

التنزه والسياحة في منتزه عسير الوطني شتاءً

حسين سناف ريباوي

أستاذ مساعد، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة الملك سعود، فرع أبها، أبها، المملكة العربية السعودية

(ورد بتاريخ ١٧/١٠/١٤٠٩هـ، وقَبِلَ للنشر بتاريخ ١٨/١١/١٤١٠هـ)

ملخص البحث. تهدف الدراسة إلى وصف وتحليل وتفسير التوافق بين بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية والمكانية (التركيب الوظيفي، كيفية التردد، المسافة، الجنسية، مستوى التعليم، المدة التي يقضيها الزائر في المنتزه والدخل الشهري) وبين متغير عدد مرات الزيارة لممارسي التنزه والسياحة في منتزه عسير الوطني خلال فصل الشتاء. وقد سلط الضوء على مفاهيم متعلقة بالسياحة والتنزه والترويج وكذلك أهمية السياحة والتنزه على المستوى الاجتماعي والاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، فإن تقنية القوائم المتقاطعة cross-tabulations استعملت لإيجاد التوافق بين متغير عدد مرات الزيارة والمتغيرات الأخرى الداخلة في الدراسة.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل وتفسير التوافق بين المتغيرات الاجتماعية والثقافية والمكانية (التركيب الوظيفي، كيفية التردد، المسافة، الجنسية، مستوى التعليم، المدة التي يمضيها الزائر في المنتزه، الدخل الشهري) وبين متغير عدد مرات الزيارة لمرتادي التنزه والسياحة في منتزه عسير الوطني خلال فصل الشتاء.

وقبل إجراء الدراسة سوف يتم عرض فكرة عن منتزه عسير الوطني من حيث الموقع والوظيفة وكذلك إلقاء بعض الضوء على مفاهيم متعلقة بالسياحة والتنزه والترويج، وأهمية السياحة والتنزه، وأخيراً مراجعة لدراسات أجريت حول علاقة السياحة والتنزه بأحوال الزوار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ولإيجاد التوافق بين متغير عدد مرات الزيارة والمتغيرات الأخرى الداخلة في الدراسة فإن تقنية القوائم المتقاطعة cross-tabulations سوف تستخدم لهذا الغرض .

متنزه عسير الوطني

يقع متنزه عسير الوطني ضمن منطقة عسير في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية (خارطة رقم ١ ، ٢) وقد كان لاختيار منطقة عسير لتحتضن هذا المتنزه أسباب، منها ملاءمة طقسها وجمال مناظرها . وهذان العنصران هما أساس التطوير السياحي في أي منطقة .^(١) ويؤكد بيرنت وبتلر^(٢) أن الظروف البيئية هي الأكثر أهمية في إنشاء متنزه ما بينما العوامل الاجتماعية والاقتصادية هي التي تؤثر في توسيعه وتطويره . ولذا تم النظر إلى عسير لتكون منطقة جذب للسياح من أنحاء المملكة المختلفة ومن دول مجلس التعاون الخليجي .

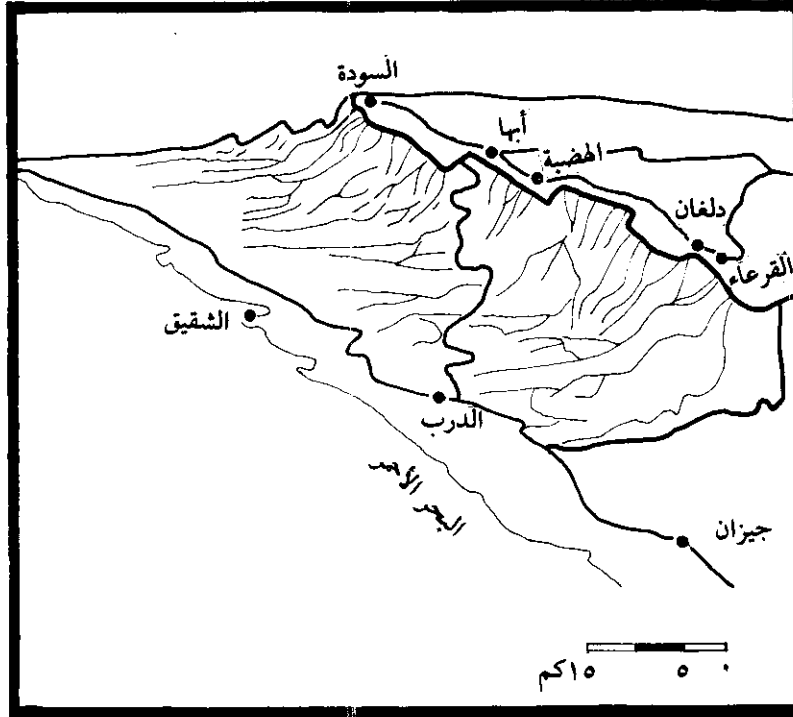
وعلى الرغم من كل ذلك ، فإن منطقة متنزه عسير لها أهمية كبيرة في فصل الشتاء حيث تنخفض درجات الحرارة إلى ما بين ٤ - ١٢ درجة مئوية في منطقة أمها على سبيل المثال .^(٣) بينما تتمتع منطقتا تهامة وساحل البحر الأحمر بدفء ملحوظ مما يجعلها منطقتي جذب لسكان الجبل الذين يمارسون ظاهرتي التنزه والسياحة الداخلية .

خلال خطط التنمية السابقة شعر المسؤولون السعوديون بضرورة أن تتواكب خطط التنمية الاقتصادية مع التنمية الاجتماعية، خاصة وأن المجتمع السعودي كان يشهد مرحلة انتقال من حياة البداوة والريف إلى حياة المدينة، وهذه الأخيرة تحتاج إلى استعدادات كاملة لمواكبة التغير . ومن تلك الاستعدادات كان إنشاء متنزه عسير الوطني ليكون موقعا يخدم أبناء

(١) المستشارون النمساويون للسياحة، دراسة لتطوير السياحة في أمها وخمسيط مشيط، فيينا، ١٩٨٧م، ص٣ .

(٢) G. Wesley Burnett and Lisa Matthis Buttler, "National Parks in the Third World and Associated Characteristics," *Leisure Sciences*, 9 (1987), 47.

(٣) المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام، الإعلام الداخلي، عسير أرض الخير والجمال (الرياض: المطابع الأهلية للأوفست، د. ت.)، ص١٢ .



المصدر: الدليل السياحي لمنطقة عسير (١٩٨٣م).

خارطة رقم ٢ . مقطع طبوغرافي لمتنزه عسير الوطني .

المنطقة من ناحية وليشكل نقطة جذب للسياحة الداخلية. (٤) ومنذ سنة ١٩٧٦م بدأت الحكومة في إنشاء المتنزه وتطويره. (٥) وها هو المتنزه اليوم يستقبل رواده من مختلف مناطق المملكة ودول الخليج العربي وذلك بعد أن تم تشييد وإنجاز البنية الأساسية في المنطقة من مواصلات برية وجوية وفنادق واتصالات ومياه وخدمات أخرى. وهنا يمكن القول إن عسير لم تعد تلك المنطقة النائية في الجنوب والتي يصعب الوصول إليها.

(٤) عباس غالي الحديثي، «الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة/ دراسة تحليلية جغرافية للمدينة

وإقليمها»، «مجلة الخليج العربي»، مج ٢ (١٩٨٧م)، ص ٢٧١.

(٥) المستشارون النمساويون، دراسة، ص ٢٢.

تبلغ مساحة متنزه عسير الوطني حوالي ٤٥٠٠ كم^٢ وهذه الرقعة تحتوي مناطق طبوغرافية مختلفة مثل البحر الأحمر وتهامة وجبال السروات، وتمتد كل منطقة بيئة تختلف عن غيرها. وهي لهذا تناسب أغراض التنزه والسياحة صيفاً وشتاءً.^(٦)

ونظراً لاحتضان متنزه عسير لمناطق مختلفة الطقس صيفاً وشتاءً فيمكن النظر إليه كمنطقة جذب تؤدي وظائف التمتع بأوقات الفراغ leisure. فمنطقة الجبل مثالية لخدمة التنزه والسياحة صيفاً؛ أما منطقة ساحل البحر الأحمر وأودية تهامة فهي مثلى لخدمة الأنشطة نفسها شتاءً. وفي السنوات الأخيرة نشطت عملية ارتياد منطقة تهامة في فصل الشتاء وذلك نتيجة لاكمال مشروع عقبة شعار ووادي ضلع اللذين يؤديان إلى مدينتي حائل وجيزان من أهما.

مفاهيم متعلقة بالسياحة والتنزه والترويح

لا بد من توضيح بعض المفاهيم الخاصة بالنشاط الذي يمارسه الإنسان في أوقات لا يعمل بها. من هذه المفاهيم ما يعرف بأوقات الفراغ leisure time والترويح (recreation) والسياحة tourism.

وقت الفراغ يعني الوقت الذي يقضيه الإنسان في غير العمل. بينما الترويح ما هو إلا عبارة عن الأنشطة المختارة التي يمارسها الإنسان أثناء وقت فراغه.^(٧) التعريفان السابقان يوضحان الفرق بين الترويح ووقت الفراغ، وهما على كل حال شكلان مهمان في خبرة الإنسان وعنصران رئيسان في عملية التطوير الاقتصادي لأي منطقة.^(٨) ولكن يوكك^(٩) عرف وقت

(٦) المستشارون النمساويون، دراسة، ص ٢٢ - ٢٤.

(٧) David DiGiammerino, "The Structure, Nature and Typologies of River Recreation System," Masters Thesis, Kent State University, Kent, Ohio, USA, 1981, p.2.

(٨) Richard Kraws, *Recreation and Leisure in Modern Society* (Glenview, Ill.: Scott, Foresman, 1984), p.3.

(٩) Thomas S. Yukic, *Fundamentals of Recreation*, 2nd ed. (New York: Harper and Row, 1970), p.2.

الفراغ على أنه وقت يمارس الإنسان من خلاله وبحرية ما يريد وبدون أي التزام بارتباطات بدنية أو اجتماعية. ووقت الفراغ يمكن أن يعبر عن القوة الدافعة التي ينبت عنها ليس فقط مفهوم الفن والثقافة وإنما يستطيع الإنسان أن يلم من خلالها قيماً ووقائع ليس بإمكانه أن يحصل عليها أثناء حياته اليومية. ومن هنا يتبين أن نوعية أي حضارة تعتمد على عملية توصيل تلك القيم وتعميم استثمار أوقات الفراغ لأفراد أي أمة. أما فيلبس^(١١) فينظر لوقت الفراغ على أنه عبارة عن أنشطة وانطباعات ذهنية وتجربة إنسانية أكثر من كونها مجرد تعريف. ويضيف هتشنسون^(١٢) أن وقت الفراغ عبارة عن مدة زمنية يختارها الإنسان لأنشطة يختارها هو.

ولكي يمارس الإنسان أي أنشطة خلال أوقات فراغه لا بد من أن يتوافر حد فاصل بين أوقات العمل التي توفر للإنسان سبل معيشته وبين الأنشطة الأخرى التي يمارسها، وهذه الأخيرة تتراوح بين زيارات الأصدقاء والتسوق والأعمال حول المسكن وزيارة المعارض والمطالعة.^(١٣) وبناء على هذا يمكن القول بأن وقت الفراغ عبارة عن أنشطة غير رسمية يمارسها الناس في مجتمعهم.^(١٣)

أما الترويح recreation فيعني ترويح الفرد أو ترفيهه حتى يتمكن من القيام بأعماله مرة أخرى.^(١٤) ويمكن أن يقال عن الترويح أنه الأعمال التي يمارسها الفرد لينشط نفسه بعد

(١٠) A. Phelps, "Seasonality in Tourism and Recreation: The Study of Visitor Patterns, A Comment on Hartman," *Leisure Studies*, 7 (1988), 33.

(١١) John H. Hutchinson, *Principles of Recreation* (New York: A. S. Barnes, 1951), p.4.

(١٢) Mohit Bhattacharya, "Leisure Time Activities in Developing Countries," *Ekistics*, 40 (1975), 52-55.

(١٣) Ray Hutchison, "Ethnicity and Urban Recreation: Whites, Black, and Hispanics in Chicago's Public Parks," *Journal of Leisure Research*, 19, No. 3 (1987), 205

(١٤) United States Department of Interior, *Third Nationwide Outdoor Recreation Plan* (Washington: Government Printing Service, 1979), p.7.

أعماله العادية. (١٥) ومن ناحية أخرى يمكن النظر إلى الترويح على أنه الأنشطة التي تمارس أثناء وقت الفراغ بكل حرية وسعادة، سواء كان ذلك على مستوى الفرد أم على مستوى الجماعة. (١٦) ويقول كوبوك (١٧) إن الترويح هو الجانب الإيجابي لاستغلال وقت الفراغ في أنشطة مختلفة.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن يوكك (١٨) يشير إلى الأنشطة التي يمارسها الإنسان من أجل عيشه بأنها العمل؛ أما الترويح فهو عبارة عن الأنشطة التي يمارسها في وقت فراغه من أجل تحقيق رغبات شخصية.

أما بالنسبة للسياحة، فهناك عدة تعريفات وذلك لأنها الأكثر شيوعاً واستعمالاً لدى الناس ولكن أحياناً تختلط مع مفهومي الترويح ووقت الفراغ. يقول كوبوك (١٩) إن السياحة عبارة عن جزء من وقت الفراغ وتصبح الممارسة عبارة عن سياحة إذا أمضى الفرد ليلة أو أكثر خارج بيته. أما فيلبس (٢٠) فيقول إن السياحة هي سفر الفرد لمكان يختلف عن بيته العادية بشرط أن يكون هدفه الزيارة فقط وأن يقضي على الأقل ليلة واحدة في ذلك المكان.

وهناك تعريفات أخرى للسياحة أوردها هارون (٢١) ومنها:

١ - السياحة هي مجموعة النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي الخاص بانتقال

(١٥) Hutchinson, pp.2-5.

(١٦) Henry Fairchild, *Dictionary of Sociology* (New York: Philosophical Library, 1974), pp. 251-52;

Phelps, p.34.

(١٧) J. T. Coppock, "The Geography of Lesiure and Recreation," in *Geography, Yesterday and Tom-*

orrow, ed. by E. H. Brown (Oxford: Oxford University Press, 1980), p. 263.

(١٨) Yukic, pp. 4-5.

(١٩) Coppock, pp. 4-5.

(٢٠) Phelps, p. 34.

(٢١) علي أحمد هارون، «السياحة كمورد اقتصادي»، مجلة كلية الآداب للدراسات الإنسانية، جامعة

أسيوط، مج ٢ (١٩٨٣م)، ص ص ١٥٥ - ١٥٧.

الأفراد إلى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة لأي غرض ما عدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار.

٢ - السياحة ظاهرة من ظواهر هذا العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في منطقة لها طبيعتها الخاصة، وأيضاً إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب وأوساط مختلفة من الجماعة الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة، أو متوسطة، أو صغيرة، وثمرتها تقدم وسائل النقل.

من هنا يتبين أن الترويج والسياحة يأتیان ضمن المفهوم الأشمل وهو وقت الفراغ ولكن فيلبس^(٢٢) يصف الترويج بأنه الأنشطة التي يمارسها الفرد بالقرب من بيته وهذه الأنشطة قد تشمل رحلات يومية. أما السياحة فهي أنشطة يمارسها الفرد بعيداً عن بيته. وكما يبدو ظاهراً فإن فيلبس يحاول أن يربط بين الترويج والسياحة من حيث المكان والمسافة. ويعبر عن المكان من حيث مسكن الفرد والمكان الذي تمارس به الأنشطة. وهنا يتضح أيضاً دور المسافة ولكنه يضيف أن هناك إمكانية للتشابك overlap بين ممارسة أنشطة ترويجية وسياحية مما يسمح بطرح مفهوم ثالث وهو التنزه excursion وهو عبارة عن رحلة قصيرة يقوم بها الإنسان ولكنه لا ينام ليلة واحدة بالخارج. وهذا المفهوم الجديد أيضاً يرتبط ارتباطاً كلياً بالمكان والمسافة والزمن.

وبطرح مفهوم التنزه أصبح بالإمكان وضع حدود فاصلة بين المفاهيم الثلاثة كما يلي:
١ - الترويج: هي الأنشطة التي يمارسها الفرد أثناء وقت فراغه سواء كان سائحاً أو متنزهاً.

٢ - التنزه: هو الرحلة القصيرة التي يقوم بها الفرد ولمدة قصيرة ولكن بدون قضاء ليلة خارج مسكنه. وخلال الرحلة يمارس الفرد أنشطة ترويجية.

٣ - السياحة: هي الرحلة التي يقوم بها الفرد ولكنه يقضي ليلة على الأقل خارج سكنه ويمكن أن يمارس أنشطة ترويحية أو يمارس التنزه بالقيام برحلات قصيرة في المكان الجديد الذي أصبح يقيم فيه كسائح .

ويضيف فيلبس^(٢٣) أن الخدمات التي تقدمها المتنزهات تسبب تشابكاً في بعض الأحيان بين ممارسة السياحة والتنزه. فهناك أمكنة تسمح لوافديها بالسياحة نظراً لتوافر خدمات سياحية كاملة، وأمكنة أخرى تسمح فقط بالتنزه. إلا أن قضية الخدمات قد تكون عملية معترضة من الممكن التغلب عليها وهذا ما لم يناقشه فيلبس وكما سيتضح في هذه الدراسة. فالخدمات السياحية في منطقة تهامة وساحل البحر الأحمر ما زالت في طور النمو ولكن هناك شريحة لا بأس بها من مرتادي هذه المنطقة يقومون بتحويل زياراتهم إلى سياحة وذلك بتوفير وسائل تمكنهم من ذلك. وتؤثر في هذا الإطار أمور أمنية واقتصادية. فاستتباب الأمن في المملكة العربية السعودية كان مدعاة لأن يخرج الفرد بعائلته ويمضي المدة التي يريدونها بدون خوف من سارق أو قاطع طريق، وهذا في الحقيقة أصبح حالة ذهنية لدى المواطن لا يدانيها أي شك. أما من حيث الحالة الاقتصادية فارتفاع الدخل لدى الفرد أدى إلى امتلاكه كثيراً من وسائل الراحة مثل السيارة والخيمة والبرادات والأجهزة الكهربائية المتنقلة والمياه النظيفة والإسعافات الأولية. هذا بالإضافة إلى الخدمات الأساسية التي تقدمها المناطق السياحية.

بالإضافة إلى ما ذكر فإن اعتماد يومي الخميس والجمعة كعطلة أسبوعية ساعد على تحويل الكثير من رحلات التنزه إلى رحلات سياحية تستغرق أكثر من يوم واحد مع المبيت خارج المنزل.

أهمية السياحة والتنزه في الداخل

نتيجة للتقدم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي تشهده المملكة بشكل خاص ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام، يمكن النظر إلى السياحة والتنزه الداخلي من

الناحية الاجتماعية كأحد العوامل التي تلي متطلبات حياة الفرد والعائلة، سواء على المستوى اليومي أو الأسبوعي أو الشهري. إن عملية التحول من حياة البداوة والريف إلى حياة المدينة خلال الثلاثين سنة الماضية شكلت نوعاً من الضغط على سكان المدينة وهؤلاء بدورهم بادروا بالبحث عن أماكن ليمضوا بها أوقات فراغهم، سواء كان ذلك سياحة أم تنزهاً. ولقد أنشئ متنزه عسير الوطني ليلبي متطلبات السكان، ومن الممكن أن يقوم بدور البديل للسياحة الدولية الخارجية، وذلك لما انتابها من انتشار الجريمة وأمراض العصر مثل مرض AIDS والتلوث الصناعي وانتشار الأشعة النووية في بعض المناطق وانتقالها إلى العديد من الصناعات الغذائية. وهكذا فإن البديل الذي يقدمه متنزه عسير هو نظافة البيئة واعتدال المناخ واستتباب الأمن والمحافظة على الفرد والعائلة في محيط عربي إسلامي.

أما من الناحية الاقتصادية فيمكن النظر إلى ما يقدمه متنزه عسير من ناحيتين:

١ - يتميز متنزه عسير بقربه من مناطق المملكة ومنطقة الخليج وهذا بدوره يوفر الكثير من نفقات السفر والإقامة.

٢ - السياحة والتنزه تدر دخلاً لا بأس به لمناطق المتنزهات بشكل خاص وللدولة التي تقع بها بشكل عام من حيث الإبقاء على النقد داخل البلد واستهلاك منتجاته وإيجاد وظائف للشباب، مما يشجع الدولة على توسيع وتنمية الخدمات وتطويرها في المناطق السياحية في عسير. يقول وليباز^(٢٤) إن عملية الإنفاق على السياحة الداخلية في البلدان المتطورة تفوق كثيراً الإنفاق على السياحة الدولية.

السياحة ذات آثار اقتصادية مهمة، فعلى سبيل المثال وجد بيلن بوش وتمبلمان^(٢٥) أن سريراً واحداً في أحد فنادق المغرب يؤمن ٤,٠ وظيفة. وفي سنة ١٩٦٨م وفرت أنشطة

(٢٤) Anthony V. Williams, "Tourism," in *Contemporary Africa: Geography and Change*, ed. by C.

Gregory Knight and James L. Newman. (Englewood Cliffs, N. J.: Prentice-Hall, 1976).

(٢٥) P. G. Peppelbosch, and G. J. Tempelman, "Tourism and Developing Countries," *Ekistics*, 232

(March, 1975), 198.

السياحة لكينيا ٢٠,٠٠٠ وظيفة جديدة. ويقول نيولنجر^(٢٦) إن السياحة في سنة ١٩٧٦م أدخلت إلى كندا ٩,٢ مليار دولار أو حوالي ٥٪ من مجموع الإنتاج القومي. أما بالنسبة للأمريكيين فيفترض أنهم أنفقوا على أنشطة أوقات الفراغ حوالي ١٦٠ مليار دولار سنة ١٩٧٧م وكان من المتوقع أن يرتفع ذلك الإنفاق إلى ٣٠٠ مليار دولار فيما بعد. أما من حيث عدد الزيارات إلى المتنزهات الأمريكية والبالغ عددها ٣٣٧ متنزهًا وطنيًا فقد بلغت أكثر من ٣٠٠ مليون زيارة كل سنة. (٢٧)

وفي مصر بلغ عدد السياح سنة ١٩٦٨م حوالي ٣١٧٦٣١ سائحًا وبلغت الإيرادات السنوية من هذا القطاع حوالي ٣١ مليون جنيه مصري. وفي سنة ١٩٧٧م وصل عدد السياح إلى ١٠٠٣٩٣٦ سائحًا وبلغت الإيرادات حوالي ٢١٩ مليون جنيه مصري. (٢٨)

طريقة الدراسة

تهتم هذه الدراسة بمناقشة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لزوار متنزه عسير الوطني في فصل الشتاء من حيث السياحة الداخلية والدولية والتنزه. وللقيام بهذه الدراسة فقد تم عمل استبانة تضم عديدًا من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية والمكانية لمرتادي متنزه عسير الوطني. وقد اشترك في تصميم الاستبانة ثلاث مؤسسات هي قسم الجغرافيا بكلية التربية، فرع جامعة الملك سعود بأبها، وإدارة التطوير السياحي بإمارة منطقة عسير، والغرفة التجارية الصناعية بأبها.

قام طلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية، جامعة الملك سعود بأبها، بتوزيع الاستبانة وجمعها من مرتادي متنزه عسير الوطني في عطلة نهاية الأسبوع من منتصف شهر ديسمبر

(٢٦) John Neulinger, *To Leisure: an Introduction* (Boston: Allyn and Bacon, 1981), p.11.

(٢٧) Priscilla R. Baker, "Natural Area Destination: The Moroccan Experience," *Tourism Management*, 7, No. 2 (1988), 129.

(٢٨) هارون، السياحة كمورد اقتصادي، ص ١٧٧.

١٩٨٨م. وقد تم توزيع الاستبانة على مدخل طريق عقبة وادي ضلع المؤدي إلى تهامة وساحل البحر الأحمر ومن ثم إلى جيزان.

بدأ التوزيع بعد ظهر يوم الأربعاء (حيث تبدأ العطلة الأسبوعية) وحتى الساعة السابعة مساءً وهي الفترة التي يبدأ فيها الزوار بالمرور من العقبة في طريقهم إلى تهامة وساحل البحر الأحمر. في يوم الخميس بدأ التوزيع ابتداءً من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة مساءً؛ أما يوم الجمعة فقد بدأ التوزيع في تمام الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الثانية بعد الظهر. ولكن عملية جمع الاستبانة استمرت حتى الساعة التاسعة مساءً.

طريقة توزيع الاستبانة

بدأت على الشكل التالي: تقديم استمارة الاستبانة لأول سيارة تأتي موقف الطلاب مباشرة وبعدها تعطى استمارة أخرى لكل خامس سيارة وهكذا. ولقد كان متوقعاً أن يكون من بين الزوار أناس أجانب ولهذا فقد تمت ترجمة الاستبانة إلى الإنجليزية. خلال الأيام الثلاثة تم توزيع ٧٠٠ استمارة ولكن المردود بلغ ١٨٠ استمارة أي بنسبة ٢٦٪. ومما يجدر ذكره أن الزوار عند عودتهم قاموا بتسليم استماراتهم للطلاب في مكان التوزيع نفسه.

الدراسات السابقة حول علاقة السياحة والتنزه

بالأحوال الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

هناك العديد من الدراسات التي أجريت من أجل إيجاد العلاقة بين متغيرات اجتماعية واقتصادية من ناحية وبين السياحة والتنزه والترفيه من ناحية أخرى. فعلى سبيل المثال قام فيزنمير وليبر^(٢٩) بدراسة أثر متغيرات كل من الدخل والعمر والمهنة والانتهاج العرقي وعدد الأولاد والمسافة بين المسكن والتنزه على العائلات المختلفة في الإنفاق على الأنشطة الترويحية. ومن حيث المشاركة في الأنشطة الترويحية فقد وجد مكلاسكي ونابير

(٢٩) Daniel R. Fesenmaier, and Stanley R. Liber, "Outdoor Recreation Expenditures and the Effects of Spatial Structure," *Leisure Sciences*, 9 (1987), 28.

وكرستنسن^(٣٠) أن طبيعة المرافقين للشخص لهم تأثير قوي على عدد مرات المشاركة في الأنشطة الترويحية وذلك لأنها عبارة عن أنشطة اجتماعية. وتأكيداً لما سبق فقد وجد ينغ وكننت^(٣١) أن الجماعة لها تأثير أقوى على عدد مرات المشاركة في الأنشطة الترويحية من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية. ومن حيث الزيادة في عدد المشاركين في الأنشطة الترويحية فقد وجد كراوس^(٣٢) أن المتغيرات التالية هي المسؤولة عن ذلك: توافر الآلة، خدمات الموقع السياحي، زيادة إنتاجية العامل، نقصان عدد أيام العمل الأسبوعية وبالتالي زيادة في عدد أيام عطلة الأسبوع، تحسن المستوى الاجتماعي وزيادة معدل العمر وذلك نتيجة للتقدم في توفير الخدمات الصحية. أما تمبلمان^(٣٣) فيقول إن السرعة في عملية التحضر تشجع على ممارسة السياحة والتنزه والأنشطة الترويحية. ويذهب ستانسفيلد^(٣٤) للقول إن عملية التحضر تؤدي بالسكان إلى أن يذهبوا لمناطق ريفية ويضرب نايث ونيومان^(٣٥) مثلاً على ذلك، ويقولان إن أوروبا تشهد تدفق الناس للذهاب إلى مناطق خارجية ونائية من أجل الابتعاد عن ضغط المدينة أولاً ويهدف الاقتصاد في الإنفاق ثانياً. ومن ناحية أخرى قام كرسستنسن ويوستنج^(٣٦) بدراسة أثر المتغيرات التالية على خدمات أنشطة الترويح خارج المنزل: التوجه نحو استغلال أوقات الفراغ، التوسع في خدمات

Stephen L. McClaskie, Ted I. Napier, and James E. Christensen, "Factors Influencing Outdoor Recreation Participation: A State Study," *Journal of Leisure Research*, 18, No. 3 (1986), 193. (٣٠)

Robert A. Young, and Anne T. Kent, "Using the Theory of Reasoned Action to Improve the Understanding of Recreation Behavior," *Journal of Leisure Research*, 17, No. 2 (1985), 91. (٣١)

Kraws, pp. 4-5. (٣٢)

G. J. Tempelman, "Tourism in South-Tunisia Developments and Perspectives in Djerba-Zarzis Regions," *Tijdschrit Voor Economische en Social Geografie*, 66 (1975), 43. (٣٣)

Charles A. Jr. Stansfield, "The Geography of Resorts: Problems and Potentials," *The Professional Geographer*, (1971), 64-66. (٣٤)

Williams, p. 458. (٣٥)

James E. Christensen and Dean R. Yoesting, "Social and Attitudinal Variants in High and Low Use of Outdoor Recreation Facilities," *Journal of Lesiure Research*, 5, No. 2 (1973), 10. (٣٦)

وتسهيلات أنشطة الترويح التي مارسها الفرد أثناء طفولته. ومن هذه المتغيرات وجد أنها تفسر ٥٠٪ من التباين variance لدى العائلة في استعمال خدمات أنشطة الترويح وتسهيلاتهما خارج المنزل.

التقنية المستخدمة في الدراسة

سوف تستعمل تقنية القوائم المتقاطعة cross-tabulations لإيجاد هذا التوافق. تقوم هذه التقنية على توزيع قيم متغير معين بين قيم متغير آخر. (٣٧)

قبل تحليل نتائج القوائم المتقاطعة يصبح من الضروري إيجاد التوافق association بين كل متغير من المتغيرات الداخلة في الدراسة وبين متغير عدد مرات الزيارة. عادة توجد حالة التوافق هذه من خلال تقنية مربع كاي chi-square. ولكن هذه التقنية تتقيد بعدد الخلايا الناتجة من استعمال تقنية القوائم المتقاطعة. وكذلك فإن حجم عينة الدراسة له تأثير على مقدار مربع كاي؛ وللخروج من تلك القيود ولربط نتائج مربع كاي بحجم العينة المستخدمة في الدراسة number of cases، وللحصول على نتائج تتراوح قيمتها بين صفر وواحد صحيح، فإن تقنية فاي phi ستستخدم لإيجاد قوة التوافق بين المتغيرات. فعندما تكون قيمة فاي واحدًا صحيحًا فإن ذلك يعني أن التوافق بين أي متغيرين قوي، بينما كلما قلت تلك القيمة وانحدرت نحو الصفر فإن التوافق يصبح ضعيفًا. ويمكن تصنيف قيم فاي إلى ثلاث مجموعات:

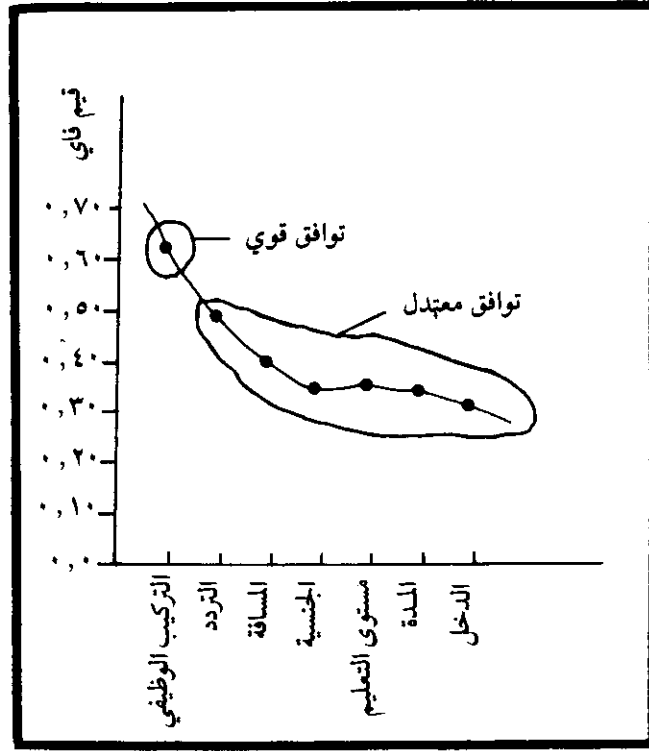
١ - المجموعة الأولى وتضم قيم التوافق القوية وتتراوح بين ٠,٦٠ وحتى ١,٠.

٢ - المجموعة الثانية وتضم قيم التوافق المعتدلة وتتراوح بين ٠,٣٠ وحتى ٠,٦٠.

(٣٧) Nie, et al., *SPSS; Statistical Package for the Social Sciences*, (New York: McGraw-Hill Book Company, 1975), pp. 218-48; Marija Norusis, *SPSSPC/PC + for the IBM PC/XTAT* (Chicago: SPSS, 1985), B93-B107; *SPSSX User's Guide* (Chicago: SPSS, 1983), pp. 283-302.

٣ - المجموعة الثالثة وتضم قيم التوافق الضعيفة وتتراوح بين ٠,٠ وحتى ٠,٣٠ .

وعلى أساس هذا التقسيم سيتم الإشارة إلى قيم فاي التوافقية بين متغير عدد مرات الزيارة وبين المتغيرات الأخرى الداخلة في الدراسة. ويبين شكل رقم ١ توزيع قيم فاي.



شكل رقم ١ . توزيع قيم فاي التوافقية .

ومن ناحية أخرى فإن تقنية فاي تقوم على الشكل التالي :

$$\Phi = \sqrt{\frac{X^2}{N}} = \text{قيمة فاي}$$

$$X^2 = \text{قيمة مربع كاي}$$

$$N = \text{حجم العينة}$$

يوضح جدول رقم ١ قيم فاي بين متغير عدد مرات الزيارة وكل من المتغيرات الأخرى الداخلة في الدراسة. ومن هذا الجدول يتضح أن قيم فاي التوافقية تتراوح بين كونها قوية (٠,٦٠ أو أكثر) أو معتدلة (من ٠,٣٠ - ٠,٦٠) أو ضعيفة (من ٠,٠ - ٠,٣٠). والاعتدال في قيم فاي يعود إلى أن عملية ممارسة السياحة والتنزه بشكلها الحالي في المملكة هي عملية جديدة. فلا بد من توافر فترة زمنية كافية حتى تصحح ممارسة التنزه والسياحة عادة ترتبط بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمكانية للسكان.

جدول رقم ١. قيم فاي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

المتغيرات الداخلة في الدراسة	حجم العينة	قيم مربع كاي	عدد الحالات المحسوبة غير المتوافرة	عدد الحالات غير المتوافرة	قيم فاي (توافق بين متغير عدد مرات الزيارة والمتغيرات الأخرى)
التركيب الوظيفي	١٨٠	٥٧,١٠	١٤٦	٣٤	٠,٦٣
كيفية التردد	١٨٠	٣٥,٧١	١٥٨	٢٢	٠,٤٨
المسافة	١٨٠	٢٤,٧٢	١٥٩	٢١	٠,٣٩
الجنسية	١٨٠	١٨,٥٩	١٥٣	٢٧	٠,٣٥
مستوى التعليم	١٨٠	١٩,٣٨	١٥٥	٢٥	٠,٣٥
المدة	١٨٠	١٧,٧٢	١٥٩	٢١	٠,٣٣
الدخل	١٨٠	١٦,٤٠	١٥٩	٢١	٠,٣٢

تحليل نتائج تقنية القوائم المتقاطعة من حيث التوافق بين متغير عدد مرات الزيارة

والمتغيرات الداخلة في الدراسة

التوافق بين عدد مرات الزيارة والتركيب الوظيفي

يعبر متغير عدد مرات الزيارة عن عدد الزيارات^(٣٨) التي قام بها الزائر للمنطقة التي زارها وقت توزيع استمارة الاستبانة.

(٣٨) تم تقسيم متغير الزيارة إلى ما يلي: زيارة واحدة أعطيت رقم ١، زيارتان أعطيتا رقمي ٢، ٣ - ٦ زيارات أعطيت رقم ٣، ٧ - ١٠ زيارات أعطيت رقم ٤، أكثر من ١٠ زيارات أعطيت رقم ٥.

أما التركيب الوظيفي^(٣٩) لممارسي التنزه والسياحة في فصل الشتاء فيعبر عن الوظيفة التي يعملون بها. وتبلغ قيمة فاي ٦٣, ٠ وهي قيمة التوافق بين متغير عدد مرات الزيارة والتركيب الوظيفي للزوار وتعتبر قيمة توافقية قوية.

جدول رقم ٢ يوضح أن الشريحة الوظيفية التي تتكون من الطلاب والمدرسين والموظفين والعسكريين تشكل ٧٠٪ من الزوار. السبب في هذه النسبة العالية يعود إلى ما يلي:

١ - الشريحة الطلابية في المجتمع السعودي عالية. ومنطقة أبها - خميس مشيط تعتبر مركزاً لتجمع طلابي عالٍ وذلك لوجود فروع للجامعات السعودية (جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية) ومعاهد للمعلمين ومعاهد تدريب ومدارس ثانوية عديدة.

٢ - الشريحة الوظيفية من المدرسين عالية وذلك لأن النهضة التعليمية التي شهدتها المملكة العربية السعودية أدت إلى تخريج أعداد هائلة من المدرسين وذلك ليقوموا بتعليم أبنائهم خاصة في منطقة عسير ذات الكثافة السكانية العالية وهذه بدورها تتطلب الكثير من المدرسين والمدارس.

٣ - الشريحة الوظيفية التي تتكون من العسكريين سببها وجود مراكز كبيرة للجيش في المنطقة، وهذا بدوره ينعكس على نسبة عالية من الزوار العسكريين.

(٣٩) تم تقسيم متغير الوظيفة إلى ما يلي: طالب أعطي رقم ١، مدرس أعطي رقم ٢، مدير أعطي رقم ٣، عسكري أعطي رقم ٤، ضابط أعطي رقم ٥، تاجر أعطي رقم ٦، عامل أعطي رقم ٧، فني أعطي رقم ٨، أستاذ جامعة أعطي رقم ١٠، طبيب أعطي رقم ١١، موظف أعطي رقم ١٢، مهندس أعطي رقم ١٤، سائق أعطي رقم ١٥، أعمال حرة أعطي رقم ١٧، لا يعمل أعطي رقم ١٣.

٤ - الشريحة الوظيفية التي تتشكل من الموظفين عالية أيضاً وذلك لأن منطقة أبها - خميس مشيط تتركز بها الدوائر الحكومية وتقدم أيضاً خدمات حكومية وإدارية لمنطقة الجنوب بشكل عام .

أما نسبة ذوي الوظائف القيادية (مثل الضباط ومديري المؤسسات والمهندسين والأطباء وأساتذة الجامعة)، فتصل نسبتهم إلى ١٠٪ وهؤلاء في غالبيتهم يأتون من منطقة أبها - خميس مشيط الحضرية التي توجد بها مناطق عسكرية ومؤسسات حكومية وبخاصة المستشفيات والجامعات والمدارس والشركات الكبيرة .

تصل نسبة التجار وذوي الأعمال الحرة ٨٪ وهذه النسبة قليلة إذا ما قيست بالحجم التجاري الكبير للمنطقة وقد كان متوقعاً أن تكون نسبة التجار وذوي الأعمال الحرة أكبر، إلا أنها جاءت لتعكس قلة مزاوله أصحاب هذه المهن للتنزه والسياحة في المنطقة وربما يعود السبب إلى ممارسة هؤلاء للسياحة خارج البلاد .

تصل نسبة العمال (أعمال يدوية، وسائقين، وفنيي ورش، ومزارعين، والعاطلين عن العمل) إلى ١٢٪، وتعتبر هذه النسبة متدنية أيضاً وذلك لأن المنطقة بها تجمعات صناعية وزراعية كبيرة ولكن قد تتدخل أسباب أخرى، كالدخل، والمستوى التعليمي، في قلة ممارسة أصحاب هذه المهن للتنزه والسياحة .

ومن هنا يتبين أن الشرائح الاجتماعية المختلفة تمارس التنزه والسياحة في فصل الشتاء ولكن بنسب متفاوتة، ويمكن القول إن الشرائح الاجتماعية التي يكونها الطلاب والموظفون والعسكريون والمدرسون هي الأكثر ممارسة للتنزه والسياحة من بين الشرائح الأخرى .

بالنسبة لممارسة التنزه والسياحة لشرائح الموظفين مجتمعة يوضح جدول رقم ٢ أن عدد مرات الزيارة يزداد كلما ازدادت الرتبة الوظيفية . فعلى سبيل المثال هناك حوالي ٨, ٦٪ من الزوار مارسوا التنزه والسياحة مرة واحدة و٦, ١١٪ مارسوها مرتين وهكذا حتى تصل النسبة

إلى ٧, ٥١٪ لمن مارس التنزه والسياحة الشتوية أكثر من عشر مرات منذ أن فتحت أبواب المتنزه للزوار.

التردد في ممارسة التنزه والسياحة

يعبر هذا المتغير عن كيفية التردد على المتنزهات^(٤٠) فيوضح جدول رقم ٣ أن قيمة فاي للتوافق بين عدد مرات الزيارة وكيفية التردد هي ٤٨, ٠، وهذه بحد ذاتها قيمة توافقية معتدلة. ويبين جدول رقم ٣ توزيع متغير التردد على متغير عدد مرات الزيارة.

يوضح جدول رقم ٣ أن نسبة الذين يمارسون التنزه والسياحة أسبوعياً تصل إلى ٢٨٪، وهذا يعني أن حوالي ربع العينة أصبح يعتاد على هذه الممارسة. وفي الحقيقة فإن هذه النسبة تعتبر مرتفعة إذا ما قيست بالمدة القصيرة التي أصبحت تقدم فيها الخدمات السياحية في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك فإن نسبة الذين يمارسون التنزه والسياحة كل أسبوعين أو كل شهر تبلغ ٣٣٪، وهذه النسبة تمثل ثلث العينة المختارة. ومن ناحية أخرى يمكن القول إن ٦١٪ من حجم العينة يمارسون التنزه والسياحة على الأقل مرة كل شهر. وهذه النسبة تؤكد أن السكان بدأوا يترددون على المتنزهات بشكل عادي.

أما نسبة الذين يمارسون التنزه والسياحة بشكل فصلي فتصل إلى ١٤٪ وهي قليلة إلى حد ما وربما تعود إلى أن ممارسي التنزه والسياحة قصدوا أن يكون ترددهم على منطقة تهامة وساحل البحر الأحمر ترددًا فصلياً. وبالتالي فإن هذه النسبة لا تمثل ترددهم على المتنزهات خلال العام وخاصة في فصل الصيف.

تبلغ نسبة الذين يمارسون التنزه والسياحة على طريقة «كيفما اتفق» حوالي ٢٥٪، وهذه نسبة لا بأس بها. وكل ما هنالك أن على هذه الفئة أن ترتب وفق أوقات فراغها عملية ترددها على المتنزهات وقد يتكفل الزمن بهذه العملية لتصبح أكثر تنظيماً.

(٤٠) تم تقسيم كيفية التردد على المتنزهات على الشكل التالي: تردد أسبوعي أعطي رقم ١، تردد نصف شهري أعطي رقم ٢، تردد شهري أعطي رقم ٣، تردد فصلي أعطي رقم ٤، تردد كيفما اتفق أعطي رقم ٥.

جدول رقم ٣ . التوافق بين عدد مرات الزيارة والتردد .

كيفية التردد						
مجموع أفقي	كيفما اتفق	فصلي	شهري	نصف شهري	أسبوعي	عدد مرات الزيارة
١١	٦	١	٢	١	١	زيارة واحدة
%٧	%٥٤,٥	%٩,١	%١٨,٢	%٩,١	%٩,١	
	%١٥	%٤,٥	%٦,٥	%٤,٨	%٢,٣	
٨	٩	١	٥	١	٢	زيارتان
%١١,٤	%٥٠	%٥,٦	%٢٧,٨	%٥,٦	%١١,١	
	%٢٢,٥	%٤,٥	%١٦,١	%٤,٨	%٤,٥	
٣٤	٩	٦	١٠	٦	٣	٣-٦ زيارات
%٢١,٥	%٢٦,٥	%١٧,٦	%٢٩,٤	%١٧,٦	%٨,٨	
	%٢٢,٥	%٢٧,٣	%٣٢,٣	%٢٨,٦	%٦,٨	
١٣		٤	٢	٣	٤	٧-١٠ زيارات
%٨,٢		%٣٠,٨	%١٥,٤	%٢٣,١	%٣٠,٨	
		%١٨,٢	%٦,٥	%١٤,٣	%٩,١	
٨٢	١٦	١٠	١٢	١٠	٣٤	أكثر من ١٠ زيارات
%٥١,٩	%١٩,٥	%١٢,٢	%١٤,٦	%١٢,٢	%٤١,٥	
	%٤٠	%٤٥,٥	%٣٨,٧	%٤٧,٦	%٧٧,٣	
١٥٨	٤٠	٢٢	٣١	٢١	٤٤	مجموع عامودي
%١٠٠	%٢٥,٣	%١٣,٩	%١٩,٦	%١٣,٣	%٢٧,٨	

ممارسة التنزه والسياحة والذين لديهم زيارتان أو أقل ويأتون من مختلف فئات التردد تصل نسبتهم إلى ١٨٪، بينما الذين تمتد تجربتهم من ثلاث إلى ست زيارات تصل نسبتهم

إلى ٢١٪، ولكن الذين لديهم ٧ زيارات أو أكثر فإن نسبتهم تصل إلى ٦٠٪، وهذا يؤكد أن عملية التنزه والسياحة أصبحت تمارس بكثرة وهي في ازدياد مضطرد.

الدخل الشهري

يعبر هذا المتغير عن الدخل الشهري^(٤١) الذي يتقاضاه الزائر بالريال السعودي، ولكن عند تفريغ معلومات الاستبانة تبين أن عددًا لا بأس به من الزوار لم يذكر شيئًا عن دخله الشهري. وهذه الحالة ليست فريدة، فكثير من الدراسات التي تعتمد على جمع بيانات لظاهرة معينة من خلال استمارة استبانة تواجه الحقيقة نفسها وذلك لأن الدخل الشهري لا يبوح به الكثير من الناس وفي هذه الدراسة تم إيجاد متوسطه وأعطى كدخل شهري للذين لم يذكره.

تبلغ قيمة فاي ٣٢,٠ وهي قيمة معتدلة للتوافق بين متغير عدد مرات الزيارة ومتغير الدخل الشهري، ويبين جدول رقم ٤ توزيع الدخل الشهري على متغير عدد مرات الزيارة.

ومن هذا الجدول أيضًا يتبين أن عدد مرات الزيارة لجميع شرائح الدخل يتزايد بشكل طردي، فعلى سبيل المثال تبلغ نسبة الذين زاروا المنطقة مرة واحدة حوالي ٧٪ بينما الذين زاروا المنطقة أكثر من عشر مرات تبلغ نسبتهم حوالي ٥٢٪، هذه النسب تدل على أن عمليتي التنزه والسياحة أصبحتا تمارسان بازدياد من قبل السكان. وهذا يضع على كاهل المسؤولين ضرورة تطوير خدمات التنزه والسياحة بجوانبها كافة.

(٤١) تم توزيع الدخل الشهري إلى فئات: أقل من ٢٠٠٠ ريال أعطي رقم ١، من ٢٠٠٠ - أقل من ٤٠٠٠ ريال أعطي رقم ٢، من ٤٠٠٠ - أقل من ٦٠٠٠ ريال أعطي رقم ٣، من ٦٠٠٠ - أقل من ٨٠٠٠ ريال أعطي رقم ٤، من ٨٠٠٠ - أقل من ١٠٠٠٠ ريال أعطي رقم ٥ ومن ١٠٠٠٠ ريال وما فوق أعطي رقم ٦.

جدول رقم ٤ . التوافق بين عدد مرات الزيارة والدخل .

الدخل							
مجموع أفقي	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	من ٨٠٠٠ إلى > ١٠٠٠٠	من ٦٠٠٠ إلى > ٨٠٠٠	من ٤٠٠٠ إلى > ٦٠٠٠	من ٢٠٠٠ إلى > ٤٠٠٠	أقل من ٢٠٠٠ ريال	عدد مرات الزيارة
١١	١	١	٦	٦	٢	١	١١
%٦,٩	%٩,١	%٩,١	%٥٤,٥	%١٨,٢	%٩,١	%٨,٣	زيارة واحدة
١٨	١	١	١١	١	١	٣	١٨
%١١,٣	%٥,٦	%٥,٦	%٦١,١	%٥,٦	%٥,٦	%١٦,٧	١٨
٣٤	٢	١	١٢	٧	٨	٤	٣٤
%٢١,٤	%٥,٩	%٢,٩	%٣٥,٣	%٢٠,٦	%٢٣,٥	%١١,٨	٣٤
١٣	١	٣	٦	٣	١	١	١٣
%٨,٢	%٧,٧	%٢٣,١	%٤٦,٢	%١٥,٤	%٧,٧	%٨,٣	١٣
٨٣	٧	٧	٩	٤٠	١٧	٣	٨٣
%٥٢,٢	%٨,٤	%٨,٤	%١,٨	%٤٨,٢	%٢٠,٥	%٣,٦	٨٣
١٥٩	١٢	١٠	٢٠	٧٥	٣٠	١٢	١٥٩
%١٠٠	%٧,٥	%٦,٣	%١٢,٦	%٤٧,٢	%١٨,٩	%٧,٥	مجموع عامودي

أما بالنسبة لمستوى الدخل وتوافقه مع عدد مرات الزيارة، فجدول رقم ٤ يوضح أن نسبة محدودى الدخل والذين دخلهم أقل من ٢٠٠٠ ريال يشكلون %٧,٥ وهذه نسبة قليلة

ولكن في الوقت نفسه تشير إلى أنهم يمارسون التنزه والسياحة وذلك لأن تكاليف التنزه قليلة ولا تحتاج إلى الكثير من المال؛ بالإضافة إلى ذلك، فإنه في حالة تطوير خدمات التنزه والسياحة (كالنقل الجماعي مثلاً) فسيكون بإمكان من يقع ضمن هذه الشريحة أن يمارس الأنشطة المختلفة صيفاً وشتاءً.

أما الشريحة الاجتماعية التي يصل دخلها إلى ١٠٠٠٠ ريال فأكثر، فإن نسبتها تبلغ ٧,٥٪ وهذه تماثل نسبة محدودي الدخل نفسها. ومن الواضح أن أصحاب الدخل العالي لا يمارسون التنزه والسياحة في منطقة عسير كما هو متوقع منهم، وهنا تأتي ضرورة إقناعهم بضرورة ذلك وأن التنزه والسياحة لا تكونان فقط خارج الوطن، ويتم ذلك عن طريق الدعاية للسياحة الداخلية.

ويتبين أن حوالي ثلثي ممارسي التنزه والسياحة من الذين تتراوح دخولهم بين ٢٠٠٠ وحتى أقل من ٦٠٠٠ ريال، وهذه الشريحة تمثل في العادة موظفي الدولة من عسكريين ومدرسين وكذلك من موظفي القطاع الخاص، وهذه الشريحة أيضاً تحتل حجماً واسعاً في المجتمع وانعكس ذلك على تمثيلها بين ممارسي التنزه والسياحة. أما الشريحة الاجتماعية التي يتراوح دخلها بين ٦٠٠٠ وحتى ١٠٠٠٠ ريال فتمثل حوالي ١٩٪ وهي نسبة لا بأس بها وتؤكد أن جميع الشرائح الاجتماعية على اختلاف دخلها تمارس التنزه والسياحة.

ومن ناحية أخرى يتضح أن ثلث ذوي الدخل المحدود (أقل من ٢٠٠٠ ريال) مارس التنزه والسياحة مرتين أو أقل، والثلث الثاني تراوح عدد زيارته بين ٣ - ٦ زيارات، والثلث الأخير لديه أكثر من ٧ زيارات.

أما الشريحة الاجتماعية التي يتراوح دخلها بين ٢٠٠٠ وحتى أقل من ٦٠٠٠ ريال فيتضح أن زياراتها موزعة على الشكل التالي:

- ١ - ١٩٪ من هذه الشريحة لديها زيارتان أو أقل.
- ٢ - ١٩٪ من الشريحة نفسها لديها بين ٣ - ٦ زيارات.
- ٣ - ٦٢٪ من الشريحة نفسها لديها بين ٧ زيارات فما فوق.

أما الشريحة الاجتماعية التي يتراوح دخلها بين ٦٠٠٠٠ وحتى أقل من ١٠٠٠٠٠ ريال فزياراتها موزعة كما يلي :

- ١ - ١٠٪ من هذه الشريحة لديها زيارتان أو أقل .
- ٢ - ٢٧٪ من هذه الشريحة لديها بين ٣ - ٦ زيارات .
- ٣ - ٦٣٪ من هذه الشريحة لديها أكثر من ٧ زيارات .

وبالنسبة للشريحة ذات الدخل الذي يبلغ ١٠٠٠٠٠ ريال أو أكثر فإن زياراتها موزعة كما يلي :

- ١ - ١٧٪ لديهم زيارتان أو أقل .
- ٢ - ١٧٪ لديهم بين ٣ - ٦ زيارات .
- ٣ - ٦٦٪ لديهم أكثر من ٧ زيارات .

ومما سبق يمكن التأكيد على أنه كلما ارتفع دخل شريحة اجتماعية معينة زاد عدد زياراتها، ولكن قد تتدخل متغيرات أخرى في زيادة عدد الزيارات ولم تدخل ضمن هذه الدراسة، فقد يكون عدد الزيارات مرتبطاً بالفئة العمرية للشخص مثلاً .

المسافة

يعبر هذا المتغير عن المسافة^(٤٢) بين مسكن الزائر والموقع الذي يذهب إليه . وتوضح قيمة فاي أن التوافق المعتدل بين متغير المسافة وعدد مرات الزيارة يساوي ٣٩,٠ . ويبين جدول رقم ٥ توزيع متغير المسافة على عدد مرات الزيارة .

من جدول رقم ٥ يتضح أن حوالي ٥٠٪ من ممارسي التنزه والسياحة يأتون من مناطق تتراوح مسافتها من ١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠ كم، وهذه المناطق تتمثل في أبها وخميس مشيط

(٤٢) تم تقسيم متغير المسافة إلى الفئات التالية : أقل من ٥٠ كم أعطي رقم ١، من ٥٠ إلى أقل من ١٠٠ كم أعطي رقم ٢، من ١٠٠ إلى أقل من ١٥٠ كم أعطي رقم ٣، من ١٥٠ إلى أقل من ٢٠٠ كم أعطي رقم ٤، من ٢٠٠ إلى أقل من ٢٥٠ كم أعطي رقم ٥، ومن ٢٥٠ كم فما فوق أعطي رقم ٦ .

جدول رقم ٥ . التوافق بين عدد مرات الزيارة ومتغير المسافة .

مجموع أفقي	من ٢٥٠ كم فما فوق	من ٢٠٠ كم ->-	من ١٥٠ كم ->-	من ١٠٠ كم ->-	من ٥٠ كم ->-	أقل من ٥٠ كم	عدد مرات الزيارة
١١	١	٢	٣	٥	٥	٥	١١
%٦,٩	%٩,١	%١٨,٢	%٢٧,٣	%٤٥,٥	%٢٠	%٤٥,٥	زيارة واحدة
١٨	٤	٥	٥	٢	٢	٢	١٨
%١١,٣	%٢٢,٢	%٢٧,٨	%٢٧,٨	%١١,١	%٨	%١١,١	زيارتان
٣٤	٦	٩	٨	٤	٤	٤	٣٤
%٢١,٤	%١٧,٦	%٢٦,٥	%٢٣,٥	%١١,٨	%١٤,٣	%١١,٨	زيارات
١٣	١	٢	٦	٢	٢	٢	١٣
%٨,٢	%٧,٧	%١٥,٤	%٤٦,٢	%١٥,٤	%٧,١	%١٥,٤	زيارات
٨٣	٨	١١	٢٩	١٧	١٤	١٤	٨٣
%٥٢,٢	%٩,٦	%١٣,٣	%٣٤,٩	%٢٠,٥	%١٦,٩	%١٦,٩	أكثر من ١٠
١٥٩	١٦	٢٨	٥١	٢٨	٢٥	٢٥	١٥٩
%١٠٠	%١٠,١	%١٧,٦	%٣٢,١	%١٧,٦	%١٥,٧	%١٥,٧	مجموع عامودي

من حيث بعدها عن منطقة السهل الساحلي وشاطئ البحر الأحمر. وبلغ عدد سكان أهبها - خميس مشيط أكثر من ١٠٠,٠٠٠ نسمة ولذا فليس من الغريب أن تتمثل هذه المنطقة بـ ٥٠٪ من الزوار.

أما الذين يذهبون لمناطق تبعد عن أماكن سكنهم حوالي ١٠٠ كم أو أقل فيمثلون حوالي ٣٣٪ من الزوار، وهؤلاء بدورهم يأتون أيضاً من منطقة أبها - خميس مشيط ولكن رحلتهم تقتصر على أسفل عقبة وادي ضلع ويتوزع بعضهم في بطون أودية تهامة .

الذين يذهبون لمناطق تبعد ٢٠٠ كم أو أكثر تصل نسبتهم إلى ١٧٪ وهم الذين تصل رحلتهم إلى منطقة جيزان أو إلى بعض مناطق القنفذة وهذه المناطق لا تدخل ضمن حدود متنزه عسير الوطني . وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة التنسيق بين الجهات المسؤولة في منطقة عسير والمناطق الأخرى مثل منطقتي مكة المكرمة وجيزان وذلك بهدف تنسيق الخدمات السياحية المقدمة للزوار.

ويتضح أيضاً أن ٥٢٪ من مرتادي التنزه والسياحة في فصل الشتاء وتبعد مساكنهم أقل من ١٥٠ كم لديهم ٣ زيارات أو أكثر، ويمكن القول إن معظم هؤلاء من ذوي الرحلات اليومية القصيرة، وفي الواقع فإن منطقة الساحل تبعد ما بين ٨٠ - ١٥٠ كم عن منطقتي أبها - خميس مشيط . وبالتالي فإن المسافة تلعب دوراً مهماً في عدد الزيارات، ومن ناحية أخرى فإن ٣٠٪ من الزوار تبعد مساكنهم أكثر من ١٥٠ كم، ولكن لديهم ٣ زيارات أو أكثر. وأخيراً فإن هناك ١٨٪ من الزوار لديهم زيارتان أو أقل ولكنهم يأتون ضمن مسافات مختلفة .

التوافق بين عدد الزيارات ومتغير مستوى التعليم

هذا المتغير يعبر عن المستوى التعليمي للزوار^(٤٣) وتوضح قيمة فاي المعتدلة (٣٥, ٠) التوافق بين هذا المتغير وبين عدد مرات الزيارة. ويوضح جدول رقم ٦ توزيع هذين المتغيرين .

(٤٣) تم تقسيم المستوى التعليمي إلى الفئات التالية: أمي أعطي رقم ١، قراءة وكتابة أعطي رقم ٢، مستوى متوسط أعطي رقم ٣، مستوى ثانوي أعطي رقم ٤، خريج معهد أعطي رقم ٥، جامعي أعطي رقم ٦، فوق الجامعي أعطي رقم ٧.

جدول رقم ٦ . توزيع متغير المستوى التعليمي على عدد مرات الزيارة.

عدد مرات الزيارة	أمسي	قراءة وكتابة	مستوى متوسط	مستوى ثانوي	خريج معهد	جامعي	فوق الجامعي	مجموع أفقي
زيارة	١	١	٤			٥		١١
	%٩,١	%٩,١	%٣٦,٤			%٤٥,٥		%٧,١
	%٣٣,٣	%١١,١	%٩,٤			%١٢,٥		
زيارتان		٢	٤	٤	٣	٤		١٧
		%١١,٨	%٢٣,٥	%٢٣,٥	%١٧,٦	%٢٣,٥		%١١
		%٢٢,٢	%٩,٣	%١١,٨	%١٦,٧	%١٠		
٦-٣ زيارات	١	٢	١١	٧	٢	٧	٣	٣٣
	%٣	%١	%٣٣,٣	%٢١,٢	%٦,١	%٢١,٢	%٩,١	%٢١,٣
	%٣٣,٣	%٢٢,٢	%٢٥,٦	%٢٠,٦	%١١,١	%١٧,٥	%٣٧,٥	
١٠-٧ زيارات		١	٢	٣	٢	٥		١٣
		%٧,٧	%١٥,٤	%٢٣,١	%١٥,٤	%٣٨,٥		%٨,٤
		%١١,١	%٤,٧	%٨,٨	%١١,١	%١٢,٥		
أكثر من ١٠ زيارات	١	٣	٢٢	٢٠	١١	١٩	٥	٨١
	%١,٢	%٣,٧	%٢٧,٢	%٢٤,٧	%١٣,٦	%٢٣,٥	%٦,٢	%٥٢,٣
	%٣٣,٣	%٣٣,٣	%٥١,٢	%٥٨,٨	%٦١,١	%٤٧,٥	%٦٢,٥	
مجموع عامودي	٣	٩	٤٣	٣٤	١٨	٤٠	٨	١٥٥
	%١,٩	%٥,٨	%٢٧,٧	%٢١,٩	%١١,٦	%٢٥,٨	%٥,٢	%١٠٠

من جدول رقم ٦ يتضح أن الأميين وذوي مستوى القراءة والكتابة يشكلون نسبة ضئيلة، أي حوالي ٨٪ رغم أن نسبة الأمية في المملكة العربية السعودية أعلى من هذه النسبة بكثير. وهذا يؤكد أن الأميين لا يمارسون التنزه والسياحة إلا بنسبة ضئيلة. وربما يتدخل هنا عامل العمر، حيث إن فئة الشباب هي التي تمارس التنزه والسياحة، وشريحة الشباب التي تمارس التنزه والسياحة ترتفع فيها نسبة المتعلمين وتنخفض فيها نسبة الأميين.

أما ذوو المستوى المتوسط والثانوي فيشكلون ٥٠٪ من مجموع الزوار، ولكن خريجي المعاهد والجامعات يشكلون حوالي ٣٧٪. وهاتان النسبتان تؤكدان أن معظم ممارسي التنزه والسياحة هم من المتعلمين. وإذا أضيفت نسبة ذوي المستوى فوق الجامعي وهي ٥٪ فإن شريحة المتعلمين تشكل ٩٢٪ من مجموع الزوار.

ويمكن القول أيضًا إنه كلما ازداد المستوى التعليمي فإن عدد مرات الزيارة يزداد وذلك لأن مستوى التعليم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالدخل وبالتالي تزداد إمكانيات الفرد الاقتصادية. مثال ذلك جدول رقم ٥ يوضح أن الأميين وذوي مستوى القراءة والكتابة والذين لديهم ثلاث زيارات أو أكثر يشكلون ٦٦٪ من مجموع هذين المستويين. أما ذوو مستوى التعليم المتوسط والثانوي والذين لديهم ثلاث زيارات أو أكثر، فتبلغ نسبتهم ٨٤٪ من مجموع الشريحة نفسها. ولكن نسبة خريجي المعاهد والجامعات من مجموع شريحتهم والذين لديهم ثلاث زيارات أو أكثر فتصل إلى ٧٩٪.

التوافق بين متغيري عدد مرات الزيارة والمدة التي يقضيها الزائر في مواقع التنزه والسياحة يعبر هذا المتغير عن المدة^(٤٤) التي يقضيها الزائر أثناء زيارته في مواقع التنزه والسياحة. توضح قيمة فاي المعتدلة (٠,٣٣) التوافق بين هذا المتغير وبين عدد مرات الزيارة، وكذلك جدول رقم ٧ يوضح متغير المدة على متغير عدد مرات الزيارة.

من جدول رقم ٧ يتضح أن ٥٠٪ من الزوار يقضون ١٢ ساعة أو أقل، وهذا يعني أن هؤلاء هم من فئة المتنزهين ذوي الرحلات القصيرة. ولكن هناك ٤٦٪ من الزوار يقضون يومًا أو يومين ونستطيع أن نعتبرهم من ذوي السياحة الداخلية. المدة الزمنية التي يقضيها الزوار تحدد العطللة الأسبوعية وهي يوم الخميس والجمعة. أما الذين يمضون يومين أو

(٤٤) تم تقسيم متغير المدة إلى الفئات التالية: بضع ساعات أعطي رقم ١، ١٢ ساعة أعطي رقم ٢، ٢٤ ساعة أعطي رقم ٣، يومان أعطي رقم ٤، أكثر من يومين أعطي رقم ٥، أسبوع أو أكثر أعطي رقم ٦.

جدول رقم ٧ . توزيع متغير المدة على عدد مرات الزيارة .

عدد مرات الزيارة	بضع ساعات	١٢ ساعة	٢٤ ساعة	يومان	أكثر من يومين	أسبوع أو أكثر	مجموع أفقي
زيارة	٧	٢	١	١			١١
	%٦٣,٦	%١٨,٢	%٩,١	%٩,١			%٦,٩
	%١١,١	%١١,٨	%٤,٨	%١,٩			
زيارتان	٩	٢	٢	٤		١	١٨
	%٥٠	%١١,١	%١١,١	%٢٢,٢		%٥,٦	%١١,٣
	%١٤,٣	%١١,٨	%٩,٥	%٧,٧		%٥٠	
٦-٣ زيارات	٩	٥	٦	١٢	١	١	٣٤
	%٢٦,٥	%١٤,٧	%١٧,٦	%٣٥,٣	%٢,٩	%٢,٩	%٢١,٤
	%١٤,٣	%٢٩,٤	%٢٨,٦	%٢٣,١	%٢٥	%٥٠	
١٠-٧ زيارات	٦	٢	١	٣	١		١٣
	%٤٦,٢	%١٥,٤	%٧,٧	%٢٣,١	%٧,٧		%٨,٢
	%٩,٥	%١١,٨	%٤,٨	%٥,٨	%٢٥		
أكثر من ١٠ زيارات	٣٢	٦	١١	٣٢	٢		٨٣
	%٣٨,٦	%٧,٢	%١٣,٣	%٣٨,٦	%٢,٤		%٥٢,٢
	%٥٠,٨	%٣٥,٣	%٥٢,٤	%٦١,٥	%٥٠		
مجموع عامودي	٦٣	١٧	٢١	٥٢	٤	٢	١٥٩
	%٣٩,٦	%١٠,٧	%١٣,٢	%٣٢,٧	%٢,٥	%١,٣	%١٠٠

أكثر في رحلاتهم فتصل نسبتهم إلى ٤٪ فقط . ومن الممكن أن يأتي هؤلاء من الشريحة الاجتماعية غير المرتبطة بأعمال حكومية أو قطاع خاص ومن ناحية أخرى قد يكون البعض في إجازات سنوية .

ومن ناحية أخرى فإن جدول رقم ٧ يوضح أن الذين يمضون ١٢ ساعة أو أقل في رحلاتهم ولديهم زيارتان أو أقل تبلغ نسبتهم ١٣٪ من مجموع الزوار. أما الذين يمضون يومًا أو أكثر ولديهم زيارتان أو أقل فتصل نسبتهم إلى ٦٪ فقط. وهذه النسبة المتدنية يفسرها الخبرة القليلة في ممارسة التنزه والسياحة الشتوية.

الزوار الذين يقضون ١٢ ساعة أو أقل ولكن لديهم ثلاث زيارات أو أكثر فإن نسبتهم تصل إلى ٣٨٪ من مجموع الزوار وهي نسبة لا بأس بها، وتبين أن هؤلاء هم ذوو الرحلات القصيرة والمتعددة. أما الذين يمضون يومًا أو أكثر في زياراتهم ولديهم ثلاث زيارات أو أكثر فإن نسبتهم تصل إلى ٤٤٪ ويمكن تصنيف هؤلاء من ذوي الخبرة وممارسي السياحة الداخلية من حيث الزيارات المتعددة والمدة الأطول.

التوافق بين متغير عدد مرات الزيارة ومتغير الجنسية

يعبر متغير الجنسية عن جنسية^(٤٥) البلد التي يحملها الزائر وقد تم حصر عشر جنسيات. قيمة فاي (٣٥, ٠) توضح التوافق المعتدل بين هذا المتغير وبين متغير عدد مرات الزيارة.

يشكل السعوديون ٩٣٪ من مجموع الزوار وهذا يدل على أن عملية ممارسة التنزه والسياحة أصبحت تتشكل لدى السعوديين. ومواطنو الدول العربية الأخرى نسبتهم قليلة حوالي ٦, ٥٪، وهذا شيء غير مفاجيء. أما مواطنو الدول غير العربية، فتصل نسبتهم إلى ٧, ٠٪ وهذه نسبة قليلة جدًا. وقد يكون السبب راجعًا إلى أنهم يهتمون بزيارة أوطانهم أو بعض الدول الأجنبية في وقت الإجازات الرسمية أكثر من الزيارات الداخلية.

(٤٥) تم تقسيم جنسيات الزوار كما يلي: سعودي أعطي رقم ١، الجنسيات التالية أعطيت رقم ٢ (سوداني، سوري، مصري، يمني، إماراتي، أردني، فلسطيني)؛ أما ذوو الجنسيات غير العربية (أرجنتيني واحد وهولندي واحد) فأعطي رقم ٣، الجنسيات غير المعروفة أعطيت رقم ٩٩.

جدول رقم ٨. توزيع متغير الجنسية على عدد مرات الزيارة.

عدد مرات الزيارة	سعوديون	جنسيات عربية	جنسيات غير عربية	مجموع أفقي
زيارة	١٠ %٩٠,٩ %٧		١ %٩,١ %١٠٠	١١ %٧,٢
زيارتان	١٦ %٩٤,١ %١١,٣	١ %٥,٩ %١٠		١٧ %١١,١
٣-٦ زيارات	٢٨ %٨٧,٥ %١٩,٧	٤ %١٢,٥ %٤٠		٣٢ %٢٠,٩
٧-١٠ زيارات	١٠ %٨٣,٣ %٧	٢ %١٦,٧ %٢٠		١٢ %٧,٨
أكثر من ١٠ زيارات	٧٨ %٩٦,٣ %٥٤,٩	٣ %٣,٧ %٣٠		٨١ %٥٢,٩
مجموع عامودي	١٤٢ %٩٢,٨	١٠ %٦,٥	١ %٠,٧	١٥٣ %١٠٠

ومن ناحية أخرى يتضح أن نسبة السعوديين والذين لديهم زيارتان أو أقل تصل إلى ١٨٪، ولكن كلما زاد عدد الزيارات فإن نسبة السعوديين تزيد، مثال ذلك: تصل نسبة السعوديين الذين لديهم أكثر من عشر زيارات إلى ٥٥٪. وهذا أيضاً ينطبق على مواطني الدول العربية، فنسبة الذين لديهم زيارتان أو أقل تصل إلى ١٠٪، بينما تصل نسبة الذين

لديهم أكثر من عشر زيارات إلى ٣٠٪، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أن ممارسة السكان للتنزه والسياحة في ازدياد وأن مواقع التنزه والسياحة أصبحت تشغل من قبل الزوار.

الخلاصة

بينت هذه الدراسة أن معظم المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمكانية ذات توافق معتدل مع متغير عدد مرات الزيارة باستثناء متغير التركيب الوظيفي ذي التوافق القوي. وسبب الاعتدال التوافقي يعود إلى حداثة متنزه عسير الوطني وأنه، لكي تصبح المتغيرات الداخلة في الدراسة ذات أثر على عملية ممارسة التنزه والسياحة فإن التراكم الزمني لا بد منه. ومن ناحية أخرى، فإن الاعتدال قد يعود إلى الضوابط التي تحكم مجتمعنا لأنها تختلف عن تلك التي تحكم المجتمع الغربي. وعندما يصبح التوافق بين المتغيرات المختلفة قوياً فإن ذلك ربما يعني أن السلوك التنزهي والسياحي لمجتمعنا أصبح يتكيف مع سلوك المجتمع الغربي. وهذه قضية تترك لدراسات قادمة.

ورغم التوافق المعتدل بين المتغيرات الداخلة في الدراسة إلا أنه يبين أن عملية ممارسة التنزه والسياحة أصبحت تشكل لدى المواطنين.

ومن ناحية أخرى تبين أن الشريحة الاجتماعية الأكثر ممارسة للتنزه والسياحة هي شريحة الطلاب والموظفين والمدرسين والعسكريين؛ أما الشرائح الأخرى فتهارس ولكن ليس بالنسبة المرجوة منها. وقد وجد أن الذين يتراوح دخلهم الشهري بين ٢٠٠٠ وحتى ٦٠٠٠ ريال يشكلون ثلثي الزوار، وأما الشرائح الأخرى فتحلثل الثلث الآخر ولكن بنسب متفاوتة.

متغير المسافة من المسكن إلى مواقع التنزه والسياحة أيضاً يبين أن معظم الزوار يأتون من منطقة أبها - خميس مشيط، ويذهبون إلى ساحل البحر الأحمر أو إلى بطون الأودية المتفرعة من وادي ضلع، وينقسمون إلى قسمين. القسم الأول ويمارس التنزه أو الرحلات القصيرة؛ أما القسم الثاني فيمارس السياحة الداخلية ويبقى يوماً أو أكثر على ساحل البحر.

وقد وجد كذلك أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوار فإن عدد الزيارات يزداد. مثال ذلك وجد أن ٩٢٪ من الزوار من المتعلمين، لأن ارتفاع المستوى التعليمي له علاقة بالدخل وهذا بدوره يعطي إمكانية أكثر لممارسة التنزه والسياحة.

أوضحت هذه الدراسة أيضاً أن المدة التي يمضيها الزائر خارج مسكنه يتحكم فيها العطلة الأسبوعية، وقد وجد أن نصف الزوار يمارسون التنزه والنصف الآخر يمارس السياحة، وهذا يعطي لمنتزه عسير وظيفة مركبة.

أما بالنسبة للجنسية فقد وجد أن معظم الزوار هم من السعوديين. وقد كان متوقعاً أن تكون نسبة غير السعوديين لا بأس بها، إلا أنه اتضح أن نسبتهم ٨٪ فقط. وهذه النسبة تمثل العاملين في المملكة من العرب مثل اليمنيين والفلسطينيين والمصريين والسودانيين والسوريين والأردنيين؛ أما غير العرب فتمثلوا بأعداد قليلة جداً.

وأخيراً يمكن القول إن هناك حاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات حول التنزه والسياحة في منطقة عسير من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمكانية والبيئية والسلوكية والتخطيطية والإدارية وتوسعة الخدمات في الحاضر والمستقبل، وذلك لتلبي حاجات جميع الشرائح الاجتماعية، وهذا بدوره يعطي مردوداً اقتصادياً أفضل. إن التخطيط الأمثل للتنزه والسياحة في منطقة عسير يتطلب الأخذ بعين الاعتبار تهيئة المجتمع المضيف وكذلك الزوار المحتمل تزايدهم سنة بعد أخرى لأن ذلك يعطي للظاهرة ديمومتها. بالإضافة إلى ذلك فإن السياحة أصبحت تأخذ زخماً لا بأس به في مناطق المملكة المختلفة وحبذا لو يترافق هذا الزخم بدراسات علمية جادة.

Winter Excursion and Tourism in Asir National Park

Hussein Snaf Rimmawi

*Assistant Professor, Department of Geography,
College of Education, King Saud University,
Abha Branch, Abha, Saudi Arabia*

Abstract. Based on fieldwork research in the form of a questionnaire, the paper will examine and analyse the association (through crosstabulation technique) between socio-economic and spatial variables and the number of visits to Asir National Park during the winter of 1988. Before carrying out the analysis, the paper will present a background about Asir National Park, and survey some theoretical concepts regarding recreation, tourism and leisure, and review literature related to these concepts.